اللواء محمود الصبيحي.. القائد الذي اختزل مسافات الزمن ولكن..!

علي منصور مقراط

منذ الـ26من مـــارس العـــام2015م تغيب عن المشـــهد اليمني القائد العسكري البطل اللواء الركن / محمود أحمد ســـالم الصبيحي وزير الدفاع الذي تـــم أسره ومعه العميد / فيصل رجـــب ، واللواء / نـــاصر منصور هادي - شـــقيق الرئيس - من قبل قوات العدوان الغازية - مليشـــيات الحوثي وصالح - التي تسللت إلى الخط الرملي بين الحسيني والعند وكان القائد البطل قد اشتبك مع هذه القوات ومعه عدد محدود من حراسته حتى نفذت عنهم الذخائر واستشهد وجرح البعض منهم ليسلم نفسة مجبرا في لحظة قاهرة لم تكن في الحسبان .

ومنذ نهار ذلك اليوم المشـــؤوم فقد الجنوبيون وخسروا أفضل قائد عسكري شجاع مقدام عرفوه خلال الســـنوات الأخيرة رغم تاريخه العســـكري المشرف سابقا.

لقد مثل أسر اللواء الصبيحي حالة من الانكسار في أوساط المقاومة الجنوبية والمحاربين الجنوبيين القدماء وهناك من خذلهم ومكن العدو من التوغل إلى عدن الحبيبة لولا خروج شباب وقيادات أبطال يتصدون لهذا العدوان الغاشـــم بشكل عفوي وجاء التدخل لقوات التحالف العربي بقيادة الســـعودية والإمـــارات لتتغـــير موازيـــن الحـــرب والصمود والبطولات حتى تحقق النصر وطرد الغزاة.

لســـت هنا في موقع الخوض عـــن أيام الحرب القذرة بالتفاصيل بل أقـــول في هذه العجالة كلمة حق عن القائد البطل الأسير اللواء محمود الصبيحي - الله يفك أسره ورفاقه - وإن كانت هذه الســـطور متأخـــرة بعد مرور زهاء عـــام ونصف على أسره ، وشخصيا لا زال القهر و الألم والحزن يسكن نفسي على هذا الرجل الجسور.

كيف لا أتأســـف عليه وأنا عملت معه كسكرتير إعلامي عســـكري خلال قيادته للمنطقة العسكرية الرابعـــة وكنت معه في أحلك الظـــروف وأصعبها ومنها الحروب ضد قوى الإرهاب والتطرف في أبين زنجبار إلى المعجلة والمحفـــد وحتى العرم - حدود محافظة شبوة - والذي استطاع بقدراته وإخلاصه من تطهيرها والانتصار في غضون زمن قياسي .

كان قائدا استثنائيا يتميز (بالكريزما)الذي يلتف حولة النـــاس دون مقابل كونـــه لا يحب المال و لا يســـعى إليه ،عرف بنزاهته وزهده وحياة التواضع والبساطة .

واللافت أن اللـــواء الصبيحي كان قائدا فريدا بين قـــادة الجيش الذي لا يمتلك القلـــل الفارهة ، وفي مسقط رأســـة قرية (عزافة) بلدة الصبيحة يمتلك منزلا شـــعبيا ، ومنزلا أعطي له في الثمانينات في صلاح الدين ضمـــن ضباط الجيـــش .صعد اللواء الصبيحي ولمـــع نجمه عنان الســـماء عند قيادته محور العند اللواء201ميكا ثم المنطقة العســـكرية الرابعة حيث تمكن من الســـيطرة عـــلى وحداتها وتشـــكيلاتها العســـكرية في 5 محافظات ، كنت أرافقه إلى بـــاب المندب وإلى تعـــز وأحور وردفان وإلى جزيرة ميون وغيرها وكان يتحدث مع الجنود بلطف ويسألهم عن مشـــاكلهم ومطالبهم بلطف ويأمر بحلها فـــورا ، كان لا يحب الظهور الإعلامي ويقول لي : " أوكلك بالإجابة والحديث في المســـائل البســـيطة والهامة أعرضها عـــلي" ، كان يثق بمن حوله .وحقيقة رغم عمـــلي الطويل في الصحافة العسكرية والرسمية الذي تجاوز الـــ30 عاما رافقت والتقيت بمعظم قادة الجيش في الجنوب والشمال إلا أن محمود الصبيحي استثني بشجاعته وإقدامه ونزاهته وبساطته وشهامته .

ويوم أبلغ من الرئيس أنه ســـيعين وزيرا للدفاع قـــال لي: " والله ليس لي أي رغبـــة ، ولكن الرئيس وضعني أمام تحـــدي وقـــال "إن تحترمني اقبل" فقلت لـــه يومها لا مفر من ذلك لكن الوضع صعب ومعقد في لملمته بعد أن صارت مليشـــيات الحوثي في بوابات معسكرات الصواريخ والمدرعات وداخلها ولكن اعمل والله يعينك بالتغلـــب عليها" ويومها طلب مني الانتقال معـــه لصنعاء فقلت: " اعذرني وسأكون مرافقك عندما تزور المحافظات الجنوبية" ، فقال مبتســـما : " تخاف من صنعاء؟! " ، قلت: " لا .. بل ظروفي الخاصة لا تســـمح" ، وودعته حتى ذهبت إليـــه إلى منزله في عزافـــة بالصبيحة بعد تمكنه من الافلات من الحوثيين لتســـتمر لقاءاتنا

، بلغني النبأ الصـــادم بأسره ، وحقيقة إن الحديث ســـيطول عن هامة وطنية بحجم الصبيحي وهناك مواقف سأتناولها لاحقا وبقى القول أنني حزين أن يموت نجله وضاح بسكتة قلبية وهو أسير.. فسلام عليك يا صديقي وأنت في أقبية قوى الظلم والجهل ، أدعـــوا الله أن يفك أسره ورفاقه , وكما أســـلفت للحديث بقية.

خطاب مفتوح إلى محافظ لحج

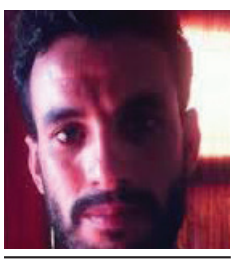

رائد محمد الغزالي

ســـيادة المحافظ الدكتور ناصر الخبجي . . إن العمل الإداري الذي يمهد الســـبيل نحو النجاح يعتمد على الخطة الاجتهادية المبنية على الاستشارة الصحيحة التوجيهية التي تؤخذ من شـــخص حريص على المصلحة العملية وتســـييرها بشكل طبيعي بحيث تكون هناك قناعة لدى الناس في ما تم وضعه من خطط مدروسة لتفعيل العمل بما يخـــدم الناس بما يســـتطاع تقديمه.

أيها المحافـــظ ..وأنتم كقيادة محافظـــة لكم مهامكـــم المناطة بكم وفعلها للشـــعب إنني أقدر تلك الجهود التي تبذلونها والتي تحاولون أن تعملوها.

ما أريد أن أقوله لكم في رسالتي المتواضعة هذه النصح والحرص فلقد سمعنا الكثير من التغييرات في المحافظة في المرافـــق الإدارية وعندي قناعة واقعية أن التغيير حق وواجب ومكفول ومن حق الجميع المشاركة في الحكم والمسؤولية . . كتابتي هنا تعنـــي حرصي على تأديـــة مهامكم العملية بهدوء دون أن يكون هناك ضجيج يستغل نتيجة أخطاء مجانية بسبب غياب الجانب الاستشاري الموجه , والتي ســـتدفع بالكثيرين ولو بالرأي باتخـــاذ مواقف مغايرة تجاهكـــم وتجاه تصوركـــم والتي ســـيرى من حولك أنهم أعداء النجاح وفي الواقع تلك الآراء فيها الكثير من النصح والاســـتفادة لكم في التقييم واتخاذ خطـــوات تصحيحية لمعالجة الأخطاء وهذا شيء جميل لأننا بشر نخطئ ونصيب .

هناك يا سيادة المحافظ لربما من يســـبب لكم إحراجات طالبا التغيير بحجة المجلس الثـــوري للحراك مع العلـــم أن الحراك الشـــعبي هو ملك الآلاف والملايـــين ، لقد نزل الكثيرون إلى الشـــوارع وحملوا الأعلام والرايات وضحوا وهناك من قدم وشاء له القدر أن يبقى ولكن أحب أن يظل جنديا مجهولا وبعد الحراك الشـــعبي أتت تضحيات المقاومة ، فهناك كما ســـمعت الحراك الحزب الحاكم قد يكون حزباً بعدما كان شـــعبياً بسبب أشـــخاص يروا أن الحراك هو ملكهم ولهم الحق في عمل ما يشـــاءون , وتلـــك التصرفات الفردية من بعض الأشـــخاص يا سيادة المحافظ سيدفع الكثير من الناس لانتقاد سياسة إدارتكم إذا ما اعتـــبرت إقصاء ..لقد ســـمعت كثيرا من التغييرات في محافظة لحج والتي تعتبر الأنشط بـــين المحافظـــات الجنوبية من حيـــث التغيير ، وانتقل تقليد التغيير والتعيين إلى بعض المديريات ومعظمهـــا لا دســـتور ولا قانـــون ومعها يأتي التخبط ، تارة إعلان قرار تعيين وتارة إعلان قرار إلغاء , مـــع إيماني بواقع التغيـــير بحق مكفول للجميع ..هناك يا ســـيادة المحافظ لربما هم من في إدارتك أو خارجها من يســـبب لكم إحراج في اتخاذ القـــرارات والتعيينات أو من يدفعكم بحجة الاستشارة وهي في الأساس غير خاطئة .

إن رســـالتي لا أريد منهـــا إلا النصح والتأني في التـــسرع باتخاذ قرارات مـــع أن لكم الحرية في اتخاذ القـــرارات باعتباركم قيـــادة المحافظة فالاستشـــارة الناجحة والناصحة هي من تؤدي إلى طريـــق النجاح التدريجي في العمل وكســـب المزيد من الأيادي نحو العمل. بصراحة بحســـب مـــا أرى إن ما ينقص المحافظـــة ومديرياتها هو حرص الاستشارة والتوجيه ...لكم أن تقيموا هذا الجانب مع خالص شكري وتقديري وأقدر الجهود التـــي تبذلونها وتحاولون بذلهـــا من أجل خدمة الناس والضغوط التي تسبب لكم مشاكل صحية .فلقد مررتم بمراحل أكثر بكثير منا نحن الشباب وناضلتم وأنتم لكم سياسة واحترام عند الكثيرين ولشخصكم صفات التواضع والانفتاح.

جامعة عدن والفارس المنتظر

م . رفقي قاسم

أكوام وأرطـــال من الأوراق فيهـــا الكثير مـــن الفرمانات والقـــرارات صدرت بالجهازين المدني والعســـكري ومن أعلى مســـتوى إلى أدناه ولم يصدر أي قـــرار بخصـــوص التعيين الأكاديمـــي في وزارة التعليم العـــالي كوزيـــر ولا نائب ولا رئيـــس جامعة عـــدن فعلي ، الوزيـــر والنائـــب قـــرارات سياســـية وأنا جمعية خيرية ما أتكلم سياســـة ولكن ماذا بخصوص رئيس جامعة عدن هل هذا يسك وخط أحمر لأنه مخصص لآل البيت ليس من طلع وإنما من أل امحيد !!

إن كان الأمـــر هكذا فادعوا معي يـــا طلاب جامعة عدن السابقون والحاليون.. إذا يستحق الفارس المنتظر المنصب نسأل الله له سلامة الوصول ، أما إن كان لا يستحق فنسأل الله له كبوة حصان فيها يترجل وإن كان تختر !!

ظلموك يالقائـــم بتعيينك قائم بأعـــمال رئيس الجامعة ويمكن نحن أيضا بانتقادكم في بعض الأحيان ،، وفقت في بعض الأشـــياء وأخفقت بالكثير منها ولم تدر كيف تباري قاربك بخضم هذا المحيط من البحور والأمواج المتلاطمة و لم تسمع كلام الخبرة من بحاح حين قال لك:" حبة حبة! " ، ولا القطني بن دغر وشوف أيش اللي جرى لك؟!! وشوف أيش يشـــتي منك الآن؟!! ، والآخرون كذبوا عليك حتى من شكلوا لجان لتحســـين وضعية جامعة عـــدن والقصد والمرام هي المناصب وتعيين الأهـــل وآل الآل! هذا أولا ، أما ثانيا بتعينك وأنت فقـــط مرحلة لمجيء الفارس المنتظـــر وفيها يصيبوا جامعة عدن بمقتل وحضرموت ، أما عدن فهي مصابة منذ الاستقلال الأول بحقدهم الممزوج بالحب القاتل وحضرموت كي يـــروا للآخرين بأن خبرات وكوادر حضرموت مثلها مثل غيرها ممكن تخطـــئ وتصيب ويزيحوا من أمامهم ظاهرة خبرات حضرموت المشـــهود لها منذ القدم والفارس لا شك سيكون هو المنقذ المنتظر .

سيدي اللواء عيدروس واللواء شلال أسألكم بالذي ولاكم هـــذه المناصب أن تراعوا الأمانة التـــي وليتموها وقفوا مع الدكتور حسين باســـلامة كما وقفتم معه من قبل بضبط الأمـــن ، وأكملوا أعـــمال بعضكم بعضا ومـــا عليكم ممن اخطؤوا مســـبقا ممن كانوا قبلكم ، وانهجوا نهج الدكتور المحترم / يحي الشعيبي وفقه ربي وسدد خطاكم مع رجال القضاء الشرفاء ، لأن الأمن والتعليم والقضاء يكملون بعض ، ولذا كونوا معا جميعا لنهضة عدن الذي وليتم مسؤوليتها وفكرة التعيين ليســـت المشكلة والمشكلة هي الدرجة ، فهي بدرجة نائـــب رئيس مجلس الـــوزراء ، وهل فهمت غرض تأخير التعيين يا سادة !! نعود ونكرر إن كان الفارس المنتظر يستحق نتمنى له ســـلامة الوصول وإن لم، نسأل ربي أن يكبح بحصانه كبعـــة بوري! قولوا معـــي "آمييين".. إنها عدن.. عدن ..

لماذا يكرهون أنفسهم ؟

وجدي صبيح

سؤال وجيه ممكن توجيهه مباشرة لكل أولئك المعادين لقضية شعبهم في الجنوب , لماذا تكرهون أنفسكم وتعادون جذوركم ؟

هم يكرهون أنفســـهم لجملة أسباب استماتوا في دفنهـــا وقبرهـــا حتى لا تظهـــر للمبصرين وتتكشف للمتيقظين ..

هم مـــع الوحدة و لا يعترفـــون باحتلال , هم يرتكبون هذا الإثم تأراً ونـــكالا وانتقاماً من هذا الشعب الذي أطاح بعروشـــهم المنصوبة ببرلمان الاحتلال وكراسيهم التي شـــيدوها في الوزارات والدواوين .

هم يعدون مـــن يدعو للتحرير والاســـتقلال واستعادة الوطن معاد لهم باستمرار , ولذلك فهو يستحق أن يناصبونه العداء وإن كلف ذلك مستقبل هذا الوطن ومستقبل أجياله , لسان حالهم يبوح بأن لا يوجد لديهم ما يخسرونه فليخسر الجميع وليخسر هذا الوطن أيضا! .

البعض منهم يشـــعر بأنه يجـــب أن يتبع لا أن يتبـــع , منهجهم قائمة على نظرية "ما أريكم إلا ما أرى" , حالهم لا يختلـــف كثيرا عن حال الذين كفـــروا بنوح ، لا لـــشيء إلا لأن فئات اجتماعية معينة هي من بـــادرت في اتباعه والتفت حوله! , ليتهم يستمعون للمقولة التي تقول أنه لا يوجد فكرة تستحق أن نستميت من أجلها فقد نكتشف يوما ما خطأها! .

لا يوجد لديهم مشروع , سوى معاداة الجنوب والحراك الجنوبي , هم جنوبيون نعم , لكن حقدهم جعل منهم أنـــاس لا يطيقون أن يروا وطنهم بيد أبناءه يتنفس في أحضانهم , مهما تعذروا بأعذار أقبح منهم , جعلت منهم نائحات على تاريخ هذا الوطن ، وجعلت من ذلك التاريخ مهما كان أسودا أو أبيضا دليلا محقـــا من وجهة نظرهم لبيع هذا الوطن وتأجيره للغير بأبخس الأثمان وأحقرها , وكأنهم لم يعلموا أن الأوطان لا تباع ولا تشـــترى ولا تؤجر مهما كانت الظـــروف والأحوال , ولهذا فهم لن يكونوا محقين أبدا مهما بحثوا في رفوف الأعذار والذرائع عن تبريرات تســـمح لهم بمعاداة شعبهم وتهشـــيم طموحه وتطلعاته , فلا يمكن اســـتبدال الأخ أو الابن بآخر عندما يكون ذلك الأخ أو الابـــن لا يعجبنا توجهه ولا نتحمل العيش معه ولا نطيق النظر إليه فهو في الأخير لا يستحق كل هذا الكره والغدر .

الإصلاحـــي مثـــلا إصلاحي ويعشـــق الوحدة ويستميت لأجلها هو يفعل ذلك لسبب واحد فقط , لأنه يكره الحراك الجنوبي! هذا الحراك الذي أطاح بمشاريعه وأحلامه المبنية على المقايضة الباطلة التـــي تمنحه الحكم والملك إن هو اســـتطاع بعث الحياة في تلك الوحدة , فجعل من حقده بوصلة يتحرك بها ويحدد بها مساره وبغيته مهما كانت موحشة ومليئة بالأشـــواك والحفر , وكان أجدر به أن يترك هذا الشعب يناضل ولا يعترض طريقة على الأقل .

تحملوا في ســـبيل هذه الوحـــدة المزعومة نبذ مجتمعهم , ولعنات الشـــهداء المتساقطة , وأنات الجرحى المتتابعة , وآهـــات المعتقلين المتصاعدة , هم حقا قساة وأشقياء , لا يومنون بالرحمة ولا يعترفون بالإنسانية , تخمرت عقولهم وتشققت فطرتهم , وتجمدت إنســـانيتهم , لا يحبون المحبة ولا يكرهون الكره , إنهـــم أنانيون لا يعترفون إلا بأنفسهم ومصالحهم الضيقة .